مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٢: ٢٠١٩.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(2): 2019.

Representations of Quranic Stories in Children's Drawings

Baydaa Kadhim Oleiw
Directorate of Education Babylon.
baidakadhim@gmail.com

Submission date: 14/2/2018 **Acceptance date**: 18/7/2018 **Publication date**: 14/5 /2019

Abstract:

The art of drawing one of the important means used by man to express his feelings and thoughts and needs and inclinations relations of lines and spaces, colors and shapes in multiple formats aesthetic.

Art began with the early origins of man, primitive man was painted on the walls of caves layouts to express his ideas to others, and with the evolution and the emergence of civilizations and then the descent of the divine religions successive, including the Islamic religion, which has taken a number of the many methods to achieve the goals and religious purposes, which came for it the story was one of the most important of these methods, as replete with Quranic texts with many diverse stories, and the importance of those stories in the socialization of children, because they represent the basic building block of society, where the mayors educators to employ them within the educational tools because they represent the tolerant Islamic religion in general principles. Hence it identified the problem of current research follows by asking: What are the representations of Quranic stories in the children's drawings؟

.Find the four chapters have been included, and are as follows:

Chapter One included a research problem and the importance of research and the need for it, then the aim of the research and its borders as well as the definition of terminology.

The second chapter: it contains the theoretical framework of the research and previous studies, as it included the theoretical framework of the first two sections: the Quranic stories, and the second section children's drawings.

While the third quarter included a research procedures as the researcher reviewed the research community and the specimens and the instrument used and which was extracted and the validity and reliability of a tool representations Quranic stories in the children's drawing analysis has been subjected to research data for statistical means.

The fourth quarter included: Search results and conclusions, as well as recommendations and proposals, and highlighted the findings of the research- :

Representations of Quranic stories displayed on the children's fees as follows- :

1- The concept of the prophets, where represent this concept a passage (not visible facial features) repetition of $ (26) and percentage (%48.15), a high percentage when compared to paragraph (appearance of facial features), which recorded a repeat of (5) and percentage (%9.27).

2- miracle: where this concept represents a paragraph (swallow a whale of the Prophet) repeat of (9) and a percentage of (%16,67), and paragraph (pronounced whale of the Prophet), where the first recorded the same percentage.

3- the worship of idols: where this concept represents a paragraph (knees) repeat of (٢) and a percentage of (%3,70) , and paragraph (prostration) where he recorded the same percentage.

- ٤fear or beg: where this concept represents a paragraph (prayers) repeat of (4) and the percentage of (7,41), and paragraph (crying) repeat (9) and a percentage of (%16,67).

- ٥divine torment and caused: where represent this concept paragraph (clouds of black) repeating (٧) and a percentage of (%12.96),and paragraph (the heart of the ship and show partial whale) repetition of $ (7) and a percentage of (%12.96).

In light of these results it was concluded as follows:

1- representations of Quranic stories in children's drawings appeared during the technical characteristics of children's drawings.

2-The Quranic stories an important educational tool for those interested in child-rearing and refined by studying art education and what it contained those stories from multiple educational values (such as honesty, love, cooperation, patience... Etc.(.

The researcher recommended the following:

3-Using Koranic stories by teachers and teachers of technical education and that because of the impact on artistic expression they have.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

4- by the concerned authorities in the Ministry of Education attention Quranic stories and what it contained these stories from multiple educational values, and to provide primary and secondary schools especially films such stories.

The researcher is supposed to conduct a study on the educational values in the Quranic stories, and a study on the impact of Quranic stories on artistic expression among students of the Faculty of Fine Arts.

Key words :Implications.Quranic stories.Children's fees

تمثلات القصص القرآنية في رسوم الأطفال

بيداء كاظم عليوي الطائي

مديرية تربية بابل / مدرسة الفاروق الابتدائية للبنين / بابل / العراق.

الخلاصة

يعد فن الرسم أحد الوسائل المهمة التي يستخدمها الانسان للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره وحاجاته وميوله بعلاقات من الخطوط والمساحات والألوان والأشكال في صيغ جمالية متعددة.

وقد بدأ الفن مع بدايات نشأة الانسان، فكان الإنسان البدائي يرسم على جدران الكهوف تخطيطات للتعبير عن أفكاره للآخرين، ومع التطور الحاصل ونشوء الحضارات ومن ثم نزول الأديان السماوية المتعاقبة، ومنها الدين الاسلامي الذي اتخذ جملة من الاساليب العديدة لتحقيق الاهداف والاغراض الدينية التي جاء من اجلها وكانت القصة من اهم تلك الاساليب، حيث زخرت النصوص القرآنية بالعديد من القصص المتنوعة، ولأهمية تلك القصص في التنشئة الاجتماعية للأطفال، كونهم يمثلون اللبنة الاساسية في المجتمع، حيث عمد المربون الى توظيفها ضمن الوسائل التربوية والتعليمية لأنها تمثل المبادئ السمحاء للدين الاسلامي عموماً. ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: **ما تمثلات القصص القرآنية في رسوم الاطفال؟**. وقد اشتمل البحث على أربعة فصول، وكالآتي:

الفصل الأول: اشتمل على مشكلة البحث وأهمية البحث والحاجة إليه، ثم هدف البحث وحدوده فضلاً عن تعريف مصطلحاته.

أما الفصل الثاني: فقد احتوى على الاطار النظري للبحث ودراسات سابقة، اذ اشتمل الاطار النظري على مبحثين الأول: القصص القرآنية، والمبحث الثاني رسوم الاطفال.

في حين اشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث اذ استعرضت الباحثة مجتمع البحث وعيناته والأداة المستخدمة فيه والتي تم استخراج صدقها وثباتها والمتمثلة بأداة تحليل تمثلات القصص القرآنية في رسوم الاطفال وقد أخضعت بيانات البحث للوسائل الاحصائية.

وتضمن الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات، فضلاً عن التوصيات والمقترحات، ومن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث:-

ظهور تمثلات للقصص القرآنية في رسوم الأطفال وكالآتي:-

١ – مفهوم الأنبياء حيث تمثل هذا المفهوم بفقرة (عدم ظهور ملامح الوجه) بتكرار مقداره (٢٦) وبنسبة مئوية (٤٨،١٥ %)، وهي نسبة عالية اذا ما قورنت بفقرة (ظهور ملامح الوجه) التي سجلت تكرار مقداره (٥) وبنسبة مئوية (٩،٢٦%).

٢ – المعجزة: حيث تمثل هذا المفهوم بفقرة (ابتلاع الحوت للنبي) بتكرار مقداره (٩) وبنسبة مئوية مقدارها (١٦،٦٧%)، وفقرة (تلفظ الحوت للنبي) حيث سجلت النسبة الأولى نفسها.

٣ – عبادة الأوثان: حيث تمثل هذا المفهوم بفقرة (ركوع) بتكرار مقداره (٢) وبنسبة مئوية مقدارها (٣،٧٠%)، وفقرة (سجود) حيث سجلت النسبة نفسها.

٤ – الخوف أو التوسل: حيث تمثل هذا المفهوم بفقرة (دعاء) بتكرار مقداره (٤) وبنسبة مئوية مقدارها (٧،٤١%)، وفقرة (بكاء) بتكرار (٩) وبنسبة مئوية مقدارها (١٦،٦٧%).

٥ – العذاب الإلهي وسببه: حيث تمثل هذا المفهوم بفقرة (غيوم سوداء) بتكرار (٧) وبنسبة مئوية مقدارها (١٢،٩٦%)، وفقرة (قلب السفينة واظهار الحوت جزئي) بتكرار مقداره (٧) وبنسبة مئوية مقدارها (١٢،٩٦ %).

وفي ضوء هذه النتائج تم استنتاج ما يأتي :

١ – ظهرت تمثلات للقصص القرآنية في رسوم الأطفال من خلال الخصائص الفنية لرسوم الأطفال.

٢ – ان القصص القرآنية وسيلة تعليمية مهمة للمهتمين بتربية الطفل وتهذيبه من خلال درس التربية الفنية وذلك لما تتضمنه تلك القصص من قيم تربوية متعددة مثل (الصدق، المحبة، التعاون، الصبر... الخ).

وقد أوصت الباحثة ما يلي:

١ – استخدام القصص القرآنية من قبل معلمين ومدرسين التربية الفنية وذلك لما فيها من أثر على التعبير الفني لديهم.

٢ – قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بالاهتمام بالقصص القرآنية وذلك لما تتضمنه هذه القصص من قيم تربوية متعددة ، وتزويد المدارس الابتدائية والثانوية بأفلام خاصة بتلك القصص.

وقد افترضت الباحثة إجراء دراسة حول القيم التربوية في القصص القرآنية.

الكلمات الدالة: التمثلات، القصص القرآنية، رسوم الأطفال

١. المقدمة:

يعد الرسم وسيلة مهمة من وسائل التعبير عن ما يدور داخل خلجات النفس البشرية من انفعالات وعواطف وآمال وهو انعكاس لرؤية الاشياء المحيطة بالإنسان وهو وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم المحيط بوصفه لغة تعبيرية تخاطب البشر جميعاً، وللأطفال والتلامذة خصوصيتهم، اذ يعبرون من خلال الخطوط والألوان وتكوين الاشكال عن ما يدور في مخيلتهم.[١، ص٧]

وقد تكون الكتابة والرسم وغيرها من وسائل الاتصال الثقافي والتعبيري الوسيلة الوحيدة الممكنة والمقبولة كي يستعيد الأطفال من خلالها براءتهم وخيالاتهم والتي تأتي عن طريق الرسم.[٢، ص٣٢]

إن الرسم عند الأطفال فن قائم بذاته، يستقي تعبيراته وألوانه من عالم الطفل نفسه، الأمر الذي دعا الكثير من علماء النفس الى الانتباه إلى رسوم الأطفال الحرة والتي يمكن أن تكشف جوانب متعددة من مراحل نمو الطفل العقلي، فالخطوط التي نلاحظها في رسومه تخفي وراءها الكثير مما يمكن تعلمه، فالخبرة الجمالية في رسوم الاطفال يمكن ان تعكس الخبرة العقلية والنفسية، ويمكن استخدام التعبيرات في رسوم الاطفال لقياس وتطوير مستوى النضج العقلي واستنساخ بعض الخواص السيكولوجية المهمة عنه. [٣، ص٥]

٢ – الفصل الاول / الأطار المنهجي للبحث

١,٢مشكلة البحث:

تعد الفنون التشكيلية، واحدة من الوسائل التي اتخذها الانسان للتعبير عن حاجاته اليومية والمعرفية ومنها الرسم البدائي. اذ قام الانسان الأول برسم الظواهر الحياتية التي تصادفه في حياته اليومية، بالإضافة الى تأثيرات البيئة المحيطة به كالعواصف وهطول الأمطار والسيول، مجسداً ذلك من خلال رسوماته البدائية.

ومع تطور الوعي الجمعي الذي طرأ على التفكير الانساني ونشوء الحضارات، ومن ثم نزول الأديان السماوية المتعاقبة، حيث ظهر أثر تلك التعاليم والمعتقدات التي حفلت بها هذه الاديان على مجمل نواحي حياة الانسان. فقد اتخذت تلك الأديان ومنها الدين الاسلامي، جملة من الاساليب العديدة لتحقيق الأهداف والأغراض الدينية التي جاءت من أجلها، وكانت القصة من أهم الأساليب التي جاء بها القرآن الكريم. ولقد زخرت النصوص القرآنية بالعديد من القصص التي تنوعت من قصص أنبياء إلى قصص تتعلق بحوادث غابرة، او قصص تتعلق بحوادث وقعت في زمن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكانت تلك القصص تتميز بتضمينها مبادئ تربوية وأخلاقية سامية تمت صياغتها ضمن قالب قصصي يحتوي على عناصر التشويق والاثارة، فضلاً عن التوجيه والارشاد في الوقت نفسه، ولأهمية تلك

القصص في التنشئة الاجتماعية للأطفال، عمد المربون الى توظيفها ضمن الوسائل التربوية والتعليمية كونها تمثل المبادئ السمحاء للدين الاسلامي عموماً.

وبشكل عام نجد العديد من الأطفال، وبسبب ميلهم لتجسيد الظواهر المحيطة بهم، وما يسمعونه من قصص وحكايات تراثية يومية، الى تجسيد مضامين تلك القصص في رسوماتهم التي يقومون برسمها اعتمادا ًعلى مخيلتهم فضلاً عن تأثير شخصياتها عليهم في محاولة لمحاكاة أفعال وسلوكيات تلك الشخصيات التي غالباً ما تتسم بصفة البطولة والشجاعة والايثار وحب الخير للناس. وفي ضوء ما ورد تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: –

ما تمثلات القصص القرآنية في رسوم الأطفال؟

٢,٢أهمية البحث والحاجة اليه: تكمن اهمية البحث الحالي والحاجة اليه في كونه:

١- يسلط الضوء على القصص القرآنية وتمثلاتها في رسوم الاطفال.

٢- يسلط الضوء على أهمية القصص القرآنية في التنشئة الاجتماعية وغرسها لدى المتعلم باستخدام رسوم الاطفال.

٣,٢هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

تعرف تمثلات القصص القرآنية في رسوم الاطفال.

٤,٢حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالي بالآتي:

١ – الحدود الموضوعية: دراسة القصص القرآنية (رحلة في الأعماق قصة سيدنا يونس عليه السلام)، (هذه ناقة الله قصة سيدنا صالح عليه السلام)، وتمثلاتها في رسوم الاطفال للصف الخامس الابتدائي* بعمر (١١ – ١٢ سنة).

٢ – الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في محافظة بابل/ مركز الحلة (مدرسة بنت الهدى للبنات، مدرسة التطبيقات للبنات).

٣ – الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥).

٥,٢تحديد مصطلحات البحث:

١- التمثلات:

أ- **التمثل لغة:** عرفه (ابن منظور) بأنه: من مثل الشيء أو تصوره حتى كأنه ينظر اليه، ومثلت له تمثيلاً اذا صورت له مثالاً بكتابة وغيرها.

ويقال مثلت أي صورت مثالاً، ومثل الشيء بالشيء: سواه وشبه به وجعله مثله وعلى مثاله.[٤، ص٢٣]

- عرفه (الرزاي): التمثل ما يضرب به الشيء فيجعله مثله، ومثل الشيء، صفته، ومثل له كذا تمثيلا، اذ صور له مثاله بالكتابة أو غيرها.[٥، ص٦١٥]

ب- اصطلاحاً:

- عرفه (ابراهيم مدكور) في معجمه الفلسفي بأنه:

*في هذه المرحلة العمرية تحدث تغيرات جذرية في حياة الطفل تشمل جميع النواحي من عقلية وجسمانية وانفعالية واجتماعية، وهذا بدوره ينعكس على نواحي التعبير الفني لدى الأطفال.

التمثلات: هو مثول الصور الذهنية بأشكالها المختلفة في عالم الوعي او حلول بعضها محل بعضها الآخر.[٦، ص٦١]

- عرفه (جميل صليبا) في معجمه الفلسفي:

التمثل (مثل الشيء بالشيء): سواه وشبهه به وجعله على مثاله فالتمثيل هو التصوير والتشبيه والفرق بينه وبين التشبيه أن كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً، وتمثيل الشيء تصور مثاله ومنه (التمثل).[٧، ص٣٤١]

ج- التعريف الاجرائي للتمثل: هو تجسيد المفاهيم الظاهرة في القصص القرآنية، كالمعجزة والخوف والتوسل والعذاب الآلهي وسببه في رسوم الاطفال عبر سرد تلك القصص على مسامعهم.

٢- القصص القرآنية :

أ- **القصة لغة:** ماخوذة من القص: فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة، والقاص الذي يأتي بالقصة من قصها وعلى وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها.[٨، ص٧٤٣]

ج- التعريف الاجرائي للقصص القرآنية: هي الأحداث التي جاء بها القرآن الكريم عن سيدنا يونس عليه السلام وسيدنا صالح عليه السلام.

٣- رسوم الأطفال:

- عرفها (الشال): هي كل ما يخططه الطفل من بدء قدرته على امساك القلم او الفرشاة، او ما شابهها، ليعبر تعبيراً حراً على أي سطح من السطوح مثل ورقة، علبة، قطعة خشب، قماش، الارض، والجدران او غيرها.[٩، ص٩٥]
- عرفها (البسيوني) انها: " تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها عن اي سطح كان من بداية عهدهم بمسك القلم أو مايشابهه، أي السن الذي يبلغون عنده عشرة شهور تقريبا إلى ان يصلوا إلى مرحلة البلوغ ". [١٠، ص٣٥٣٦]
- وتعرف الباحثة (رسوم الاطفال) تعريفاً اجرائياً: هي مجموعة الخطوط والأشكال والألوان المنفذة من قبل تلميذات الصف الخامس ابتدائي والتي جسدوا فيها القصص القرآنية موضوعة البحث.

٣.الاطار النظري ودراسات سابقة

١,٣المبحث الأول: القصص القرآنية

٢,١,٣ القصص القرآنية والحكمة منها:

القرآن الكريم هو معجزة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الخالدة، والكتاب الذي تحدى به الدنيا بأسرها (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) [الاسراء: ٨٨] وهو الدستور الذي أراده الله جل جلاله للبشرية جمعاء (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) [النحل: ٨٩].

وبهذا نجد ان القرآن الكريم مملوء بقصص مرّ عليها آلاف السنين، إن الغاية من ذكرها أن يأخذها المسلمون للاعتبار، فالسعيد من اعتبر بغيره فنجا [١١، ص٦]، وقصص القرآن أصدق القصص لقوله تعالى: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) وذلك لتمام مطابقتها للواقع. وأحسن القصص لقوله تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ) وذلك لاشتمالها على أعلى درجات الكمال في البلاغة وجلال

المعنى. وأنفع القصص لقوله تعالى (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِ مْعِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) وذلك لقوة تأثيرها في اصلاح القلوب والأعمال والأخلاق[١٢، ص٥٠] وللقصص في القرآن حكم كثيرة عظيمة منها:

١- بيان حكمة الله تعالى فيما تضمنته هذه القصص لقوله تعالى: (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاء مَا فِيهِمُ زْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٥) [القمر: ٤، ٥].
٢- بيان عدله تعالى بعقوبة المكذبين لقوله تعالى (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَـكِن ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُم آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاء أَمْرُ رَبِّكَ) [هود: ١٠١].
٣- بيان فضله تعالى بمثوبة المؤمنين لقوله تعالى (إِلاَّ آل لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ (٣٤) نِعْمَةً مِّن عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ (٣٥)) [القمر: ٣٤ ، ٣٥].
٤- ترغيب المؤمنين في الايمان بالثبات عليه والازدياد منه اذا علموا نجاة المؤمنين السابقين وانتصار من امروا بالجهاد لقوله تعالى (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ الْغَمّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)[الأنبياء: ٨٨].
٥- تحذير الكافرين من الاستمرار في كفرهم لقوله تعالى: (فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْف كَان عَاقِبَةُ الَّذِين مِن قَبْلِهِم دَمَّرَ اللّهُ عَلَيْهِم وَلِلْكَافِرِين أَمْثَالُهَا) [محمد: ١٠].
٦- إثبات رسالة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فان اخبار الامم السابقة لا يعلمها الا الله عز وجل لقوله تعالى: (نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنت تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا) [هود: ٤٩]،[١٢، ص٥١].

٢,٣- أنواع القصص في القرآن:

القصص في القرآن ثلاثة أنواع:

النوع الأول: قصص الانبياء، وقد تضمن دعوتهم الى قومهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنين والمكذبين كقصة نوح، وابراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الانبياء والمرسلين، عليهم جميعاً افضل الصلاة والسلام.

النوع الثاني: قصص قرآني يتعلق بحوادث غابرة... كقصة طالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الاخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

النوع الثالث: قصص تتعلق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كغزوة بدر واحد في سورة آل عمران، وغزوة حنين وتبوك في التوبة، وغزوة الاحزاب في سورة الاحزاب، والهجرة، والاسراء ونحو ذلك. [١٣، ص٣١٧-٣١٨]

٣,٣- علاقة القصة القرآنية في تربية الطفل:

تعد القصة وبشكل عام من أحب الأجناس الأدبية الى قلب الطفل، ومن اكثرها استهواءً له، وتأثيراً فيه، لذلك عدت من أنجح أساليب التربية التي يمكن للمربين الاستعانة بها لتحقيق الأهداف التربوية، الساعين نحو بلوغها والوصول اليها، ويتضح ذلك من خلال تربية الطفل. لأنها الميدان الذي يسمح لخياله بأن يتحرك ذهاباً وإياباً بين الحقيقية العيانية والافتراضية، لذا فهي في الواقع سلاح تربوي أكثر من كونها أداة للتغير الإيجابي.

فالطفولة مرحلة مهمة في حياة الانسان، ففيها تتشكل قيمته وقدراته واتجاهاته، وتتفق فيها مواهبه، وتتحدد ميوله، وتقوى استعداداته، وتتجاوب قابليته مع الحياة سلباً وإيجاباً، وايضاً تأخذ شخصيته في البناء والتكوين فيها؛ لتصبح مميزة عن غيرها من الشخصيات الاخرى [١٤، ص٣٢]، وذلك تبعاً لما يضخ له من أبعاد تربوية انسانية تهدف الى اجراء تعديل سلوكي مرغوب فيه يلامس بيئته الوجدانية والعقلية قبل ان يحوله الى اشكال دلالية في رسوماته. وهي مرحلة المرونة، والقابلية للتعلم، ومرحلة النشاط الأكبر، والنمو العقلي

الواضح[١٥، ص٢٤]، ومن ثم فإن التعلم فيها يظل ملازماً للإنسان طوال حياته، وكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق، ومن صفات الخير والشر يؤتى أُكله في مستقبل حياة الانسان، بالإضافة الى أن أي خطأ يتم فيها خلال تشكيل كيان الإنسان يعد مؤشراً سلبياً يصعب التغلب عليه فيما بعد، وسيكون مردوده سيئاً على جمع مراحل نموه، وعلى المجتمع الذي يعيش فيه أيضا[١٦، ص١٥٥].

فبناء المجتمع ومستقبله المنشود يتوقف على الأطفال، رجال الغد وعدة المستقبل، وبمقدار ما يبذل من جهد في رعايتهم وتربيتهم السليمة يكون المجتمع قوياً، وذلك لأن العناية بهم أساس لكل نهضة حقيقية، وأساس لكل تقدم سلي، فبضعفهم يضعف المجتمع وينهار، وبقوتهم يقوى ويزدهر[١٧، ص٩].

وبهذا نجد ان مفهوم التربية يتأثر بالجانب الديني والاجتماعي والعلمي والثقافي الذي يسود مجتمع واضعي تلك المفاهيم. فضلاً عن تعدد الأساليب التربوية التي تتحقق بها التربية الإسلامية الشاملة للطفل، ومن تلك الاساليب: اسلوب التربية بالقدوة، واسلوب التربية بالعادة، واسلوب التربية بضرب المثل، إلا ان من أنجح تلك الأساليب ومن أقواها أثراً تربوياً في الطفل: اسلوب التربية بالقصة – كما ذكرنا سابقاً – نظراً لطبيعة البشر التي ترفض التوجيه المباشر وتنفر منه، و لطبيعة عملية التعلم الأولى التي يتعلم بها الطفل[١٨، ص٣].

حيث تلعب القصة دوراً في تقديم الخبرات الاولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي للطفل المسلم، وتعد من أبقى وأخلد أنواع المعرفة لما لها من صفات تنفرد بها عن باقي الوسائل التعليمية[١٩، ص١٨-١٩].

وان الاسلوب القصصي محبب وقريب الى النفس البشرية ويؤثر في الإنسان الكبير والصغير على حد سواء، لأن النفس البشرية لديها الاستعداد والحب الفطري لسماع القصة، وعندما جاء الإسلام أكد القرآن الكريم على أهميتها في تنمية التفكير[٢٠، ص١٨-١٩].

ولم يقف عند ذلك التأكيد، بل تجاوزه مستخدماً إياها في التربية ومحققاً من ورائها أهدافاً تربوية متعددة[٢١، ص٣٦٢].

ونجد في القرآن الكريم مجموعة من القصص جاءت لإبراز امور جوهرية أرادها الله سبحانه وتعالى، ومن أولويات هذه الامور، تربية الامة الاسلامية، وتنشئة الجيل المسلم تنشئة اسلامية بما أراده الله لها، وبما جاء به رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). حيث ان الاسلوب القصة من أبلغ الأساليب في التربية وقد ورد اسلوب القصة في القرآن الكريم في كثير من المواطن ولا سيما في أخبار الرسل مع أقوامهم كقوله تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) [لقمان: ١٣]

وما ورد على لسان نوح لابنه، بقوله تعالى (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) [هود: ٤٢].

وبهذا يستطيع المربي عن طريق القصة القرآنية أن يغرس في المتربي القيم والمبادئ التربوية بطريقة خفية وذكية، ويكسبه العادات والأخلاق بيسر وقناعة ويمكنه ان يستثمر القصة في التربية لجميع أنواع التربية والتوجيه الذي يشملها منهجه التربوي: تربية الروح، وتربية العقل، وتربية الجسم، فهي سجل حافل لجميع التوجيهات[٢٢، ص١٣٦].

وفي ضوء ما ورد نجد ان التربويين قد اهتموا بالقصص القرآنية كأسلوب من اساليب التربية، ووسيلة من وسائلها التي يمكن من خلالها تحقيق الاهداف التربوية بصفة عامة، وأهداف التربية الاسلامية بصفة خاصة، على أن يحسن المربي انتقاءها من بين الكم الهائل من القصص[23،ص٣٤٤].

٢,٣المبحث الثاني:

١,٢,٣ فنون الأطفال ومراحل التعبير الفني لديهم:

تعددت الدراسات التي بحثت في فنون الاطفال وتنوعت، فمنها من بحث في فنون الاطفال، كمظهر من مظاهر حياتهم، ومنها ما بحث العلاقة بين ذكاء الأطفال وقدرتهم على التعبير الفني، واخرى بحثت اثر قدرة الطفل العقلية في التعبير الفني، وقد ركزت بعض الدراسات على الطفل واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه، وقد أسفرت تلك الدراسات عن الآتي:

- الرسم بالنسبة للطفل (تعبير) أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل .
- في السنوات الاولى من حياة الطفل، يرسم ما يعرفه لا ما يراه، ويبالغ ويحذف في أجزاء من رسوماته.
- يميل الأطفال حتى سن العاشرة الى رسم الأشخاص أكثر من الموضوعات الاخرى.
- هناك صلة بين الاتجاهات المتعبة في رسوم الأطفال وتطور تعبيراتهم الفنية، بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة وجنسياتهم وأديانهم.
- هناك تشابه بين رسوم الأطفال ورسوم الانسان البدائي.
- هناك صلة كبيرة بين تطور رسومات الأطفال وذكائهم[٢٤، ص٥١].

ولقد بدأ البحث في خصائص رسوم الاطفال ومراحل نموهم سنة (١٨٥٧) على يد مجموعة من الباحثين أهمهم: جيمس سلي، فيكتور ليونفليد، وهربرت ريد.

حيث نجد تفاوت في مراحل التعبير الفني عند الأطفال، وذلك لأنهم لا يشكلون فئة متجانسة، بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم (العقلية، الجسمية، الانفعالية) فضلاً عن الاختلافات الاجتماعية، وقد ترتب على ذلك اختلاف في خصائص وحاجات الأطفال وطرائق التعبير عن انفعالاتهم من مرحلة الى اخرى، اذ يصعب التمييز بين نهاية مرحلة وبداية المرحلة التي تليها، وذلك لأن النمو عملية متداخلة دورية متصلة تحدث باستمرار من دون توقف[٢٥، ص٦٥]. وفي ضوء ما تقدم تعددت التصنيفات المتعلقة برسوم الأطفال ومنها:

أ- تصنيف لونفيلد:

١- مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى سنتين):

يكون لدى الطفل رغبة في التعبير عن نفسه وعن الآخرين، وعما يحيط بهم، حيث يقوم بحركات عضلية بذراعيه ورجليه وبالصراخ وما ذلك الا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال بالآخرين.

٢- مرحلة التخطيط (٢- ٤ سنوات):

يعمل الطفل تخطيطات عشوائية، واخرى موجية، وتخطيطات دائرية وتخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) وجميعها تعد استجابات للإحساسات العضلية او الجسمية.

٣- مرحلة التحضير للمدرك الشكلي (٤-٧ سنوات):

تغلب على رسوم الاطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية، والتسمية، والحذف، والوضع المثالي.

٤- مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩ سنوات):

تتميز رسوم الاطفال في هذه المرحلة بالتكرار الآلي، والتسطيح، والشفافية، المبالغة، والاطالة، والميل، والتماثل، وخط الأرض، والجمع بين الأمكنة والأزمنة.

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩ – ١١ سنة):

تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الذاتي الى الاتجاه الموضوعي، لتصبح الرسومات أكثر واقعية وتختفي بعض المظاهر السابقة.

٦- مرحلة التعبير الواقعي (١١ – ١٣ سنة):

تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير، والتخلص من جميع المظاهر السابقة، وادراك النسب وابرازها في أعمالها الفنية مع قلة الانتاج.

٧- مرحلة المراهقة (١٣ – ١٨ سنة): حيث ينتعش الرسم[٢٤،ص٥٢].

ب- تصنيف هربرت ريد:

١- **مرحلة الشخبطة (٢-٤ سنوات):** وفيها يعبث الطفل بالأقلام، بلا هدف أولاً، ثم بهدف، ثم يعبث بالقلم للتقليد، ثم يحاول إنتاج صورة لجزء معين من شيء.

٢- **مرحلة الخطوط (٤ سنوات):** يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوط مستقيمة للسيقان، والأذرع.

٣- **مرحلة الرمزية الوصفية (٥-٦ سنوات):** يميل الطفل في هذه المرحلة الى نمط محبوب واحد.

٤- **مرحلة الواقعية الوصفية (٧-٨ سنوات):** يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى.

٥- **مرحلة الواقعية البصرية (٩ – ١٠ سنوات):** ينتقل الطفل برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة، أو الخيال، الى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة.

٦- **مرحلة الكبت (١١ – ١٤ سنة):** يصبح انتاج الأطفال قليلاً في هذه المرحلة.

٧- **مرحلة الانتعاش الفني (بواكير المراهقة):** يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءً من الخامسة عشرة، ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهر فرق واضح بين رسوم الجنسين[٢٤، ص٥٣].

وفيما يلي عرض للمراحل التي ذكرت في هذين التصنيفين بالتفصيل وعلى النحو الآتي:

أولاً – مرحلة ما قبل التخطيط pre – planning

هذه المرحلة في تصنيف لونفيلد تسمى (ما قبل التخطيط) وتبدأ منذ الولادة حتى سنتين، أما عند هربرت ريد فتسمى مرحلة (الشخبطة) وتبدأ من (٢-٤ سنوات). وأهم ما يميز هذه المرحلة:

١- تنحصر مرحلة ما قبل التخطيط في المدة ما بعد الولادة إلى سن سنتين.

٢- يحاول الطفل أن يعبر عما بنفسه من رغبات غريزية ليعلم بها العالم المحيط والذي يمثل بالدرجة الاولى الأم لتلبي له رغباته من خلال الصراخ والحركات التي تصدر عنه.

٣- لا تستطيع القول بأن للطفل اتجاهات أو معاني للتعبير الفني، بقدر ما هو بحاجة الى التعبير عن نفسه، فحاجة الطفل للرضاعة على سبيل المثال يعبر عنها بالبكاء.

٤- بعد أن يتعدى الطفل السنة يمكن أن يكون له رغبة غير واضحة المعنى، او الرمز كذلك، وحتى سن الثانية يمكن تسجيل تلك الرغبات من خلال تقديم بعض الخامات البسيطة للعبث بها[٢٦، ص٨٧].

وترى الباحثة ان التخطيطات في هذه المرحلة أي عندما يبلغ الطفل سن الثانية فهي معظمها تخطيطات عفوية يقوم بها الطفل بشكل تلقائي غير هادف الغرض منه العبث او اللعب.

ثانياً : مرحلة التخطيط Planing:

تبدأ من ٢ – ٤ سنوات وتتصف هذه المرحلة بتطورات سريعة متماشية مع النمو الجسمي والعقلي للطفل وتنقسم هذه المرحلة الى:-

١- **التخطيط غير المنتظم:** في السنة الثانية من العمر وعن طريق الصدفة يرسم الطفل بعض الخطوط العشوائية المضطربة وباتجاهات مختلفة [٢٧، ص١٢].

وهنا يدرك الطفل بإحساس عضلي يجد فيه لذة في التخطيط العشوائي، وربما لا يتوقف عند مساحة الورقة، لينطلق بالقلم الى جدران البيت أو مساحة اخرى كدولاب الخشب، أو السرير، والتخطيط هنا يكون دون هدف وتكون الحركات العضلية هنا مصدرها الكتف وليس الرسغ.

٢- **التخطيط المنتظم:** بعد مدة من التخطيط غير المنتظم، يبدأ الطفل في تطوير تخطيطاته لتأخذ شكلاً جديداً ومنظماً، وهنا يدرك الطفل بأثر خطوطه على الورق أو الجدران ويأخذ بتنظيمها في اتجاهات متعددة، فتارة تأخذ الشكل الافقي وتارة تكون في وضع رأسي، وهذا النظام من التخطيطات يتلاشى في سن ما قبل الثالثة ليبدأ تخطيط من نوع آخر[٢٦،ص٨٨].

٣- **التخطيط البندولي:** ويكون حوالي سن الثالثة تقريباً وتتدخل عضلتا الكف والساعد وحركة اليد من اليمين الى اليسار ويبتدع الطفل خطوطاً بشكل بندولي يشترك فيها ثني الذراع وتكون أقوى من غيرها.

٤- **التخطيط الدائري:** في حوالي سن ثلاث سنوات ونصف تقريباً تأخذ الخطوط شكلاً جديداً وذلك لتدخل حركة اليد كاملة وباتجاه عكس عقرب الساعة نحصل على خطوط دائرية أو حلزونية، حيث تصبح فيها السيطرة اكثر من السابق.

٥- **التخطيط المنوع:** حوالي سن أربع سنوات تقريباً، يكون الطفل قد بدأ بالسيطرة على يده فيبتدع تخطيطات بخصائص جديدة مثل الخطوط المنكسرة والأشكال الرباعية والدائرية، وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل فيها المحاولات القصدية لإحداث صورة معينة وغالباً ما تكون صورة الإنسان ويستعمل الالوان لتمييز معانٍ متعددة، حيث يبدأ بممارسة التخيل، فيرسم أشكالاً غير واضحة الدلالة ويطلق تسمياته الخاص [٢٧، ص١٤].

٦- **التسمية او الرسوم الرمزية:** تبدأ في سن الرابعة، وكلما تقدم الطفل بالسن كلما حدثت تغيرات جسمانية وعقلية وفكرية، وهذا يدل على أن الطفل يبدأ ببيان بعض الرموز في رسوماته، تلك الرموز لها دلالات وتسميات وتعبر رموز الطفل في البداية عن البيئة المحيطة به مثل بابا وماما وبالطبع الرموز خيالية لا تعرف الا بالتسميات وبما يتسع ادراك الطفل ليعبر عن الطيور أو بعض الحيوانات برموز مسماة.

أما بالنسبة لاستخدام الالوان في هذه المرحلة فإن ذلك يكون فقط للتمييز بين الرموز، ويمكن في هذه السن أن تتحول الرموز إلى معاني وخاصة في رسوم الانسان. وفي ضوء ما ورد في مرحلة التخطيط عند الطفل ترى الباحثة إن ادراك الطفل للأشكال ما زال ناقصاً أما بالنسبة للون فهو ذاتي ما عدا حالة التسمية فإنه يستعمل اللون للتفرقة بين الاشكال.

ثالثاً : مرحلة تحضير المدرك الشكلي

تبدأ من سن الرابعة وتمتد حتى السابعة من عمر الطفل، ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى عدة مراحل نظراً لطول المدة الزمنية والتي تصل تقريباً الى ثلاث سنوات، حيث تحدث تغييرات جسمانية وعقلية عند الطفل، وهذه المراحل كالآتي:

١- **رسوم محملة بالخبرة الواقعية:** في هذه المرحلة ونتيجة للنضج العقلي والجسدي يبدأ الطفل بإدراك الواقع المحيط به أكثر من ذي قبل، وهنا يتميز الانسان عن الحيوان والنبات وهذا لم يكن يظهر في العمر الزمني السابق.

٢- **رسوم تغلب عليها أشكال شبه هندسية:** في هذه المرحلة يحدث تغيير آخر على التعبير الفني لدى الطفل، نظراً للتطور الذي حدث على النشاط العضلي والجسماني والفكري للطفل، فتتمحور أشكاله ضمن علاقات هندسية.

٣- **تنوع في رسوم العنصر الواحد :** يمتاز الطفل في هذا بغزارة الانتاج وتتنوع الرموز في الرسم الواحد، وهذا يدل على إن الطفل يخوض مدة من البحث الدائم، والتجريب للوصول الى واقعية مميزة في نظر الطفل.

٤- **اتجاه ذاتي نحو العلاقات المكانية للأشياء:** وفي هذه المرحلة لا يهم الطفل تنظيم الاشياء في الرسم حسب أماكنها بقدر ما يهمه وجودها في الرسم، حيث يحاول ان يظهر لنا كافة الاشياء في رسمه.

٥- **استخدام اللون من أجل المتعة والتفريق بين العناصر:** ان استخدام الطفل للّون في هذه المرحلة، يكون استخداماً ذاتياً لا يخضع للواقع أو البيئة المحيطة، حيث في هذه المرحلة الطفل لا يكون قد وصل الى درجة من الادراك البصري للألوان[٢٦، ص٨٩-٩١].

وترى الباحثة في هذه المرحلة أن رسوم الطفل تتصف بشيء من الواقعية بين الشكل ورموزه والحد من التكرار أما اللون هنا فيبقى إدراك ذاتي مصحوب بالناحية النفسية للطفل.

رابعاً: مرحلة المدرك الشكلي

تبدأ هذه المرحلة من سن السابعة وتمتد الى سن التاسعة، وفي هذه السن تتحدد السمات المميزة لشخصية الطفل، بسبب النضوج العقلي والحسي والفكري، وأن للبيئة الجديدة المدرسة دوراً في تحديد شخصية الطفل.

خامساً: مرحلة ما قبل التخطيط الواقعي (التعبير الواقعي) :

وتبدأ من سن التاسعة وحتى الحادية عشر تقريباً، وفي هذه المرحلة تحدث عدة تغيرات على الطفل، وبذلك عُدت مرحلة ما قبل التخطيط الواقعي، مرحلة انتقالية مليئة بالتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والعضلية، وهذا بدوره يؤثر على نواحي التعبير الفني لدى الطفل، فبعد أن كانت رسوماته ذاتية تعتمد على التلقائية أصبحت واقعية تستمد عناصرها من الطبيعة وتزداد تعقيداً[٢٦، ص٩١ – ٩٢].

وترى الباحثة إن الطفل في هذه المرحلة ينهج نهجاً جديداً فيه شيء من الواقعية يغفل ادراكه البصري ووعيه الفكري اضافة لنزعاته وميوله، وتظهر ظاهرة التفاصيل في رسومه.

سادساً: مرحلة التخطيط الواقعي (التعبير الواقعي)

وتبدأ من سن الحادية عشرة وحتى سن الثالثة عشرة، وفي هذه المرحلة تحدث تغييرات جذرية في حياة الطفل تشمل جميع النواحي من عقلية وجسمانية وانفعالية واجتماعية، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة الى مرحلة أكثر نضجاً وهذه التغيرات تكون ظاهرةً على الجنسين وهذا بدوره ينعكس على نواحي التعبير الفني لدى الأطفال ومن السمات المميزة لهذه المرحلة ما يأتي:-

١- قلة الانتاج.

٢- ظهور القدرات الخاصة عند الطلبة[٢٦، ص٩٣].

وفي هذه المرحلة يقسم الطلاب على ثلاث أقسام وكالآتي:

أ) البصريين: حيث يعتمد الطالب هنا على البصر في أثناء التعبير الفني وذلك بنقل الحقائق كما هي في الطبيعة.

ب) الذاتيين: يخضع طلبة هذا الاتجاه الى نوع من التعبير الفني الذي تتحكم فيه النواحي النفسية والعاطفية الانفعالية.

ج) البصريين الذاتيين: حيث يعتمد الطالب هنا على كلا الاتجاهين البصري والذاتي.

سابعا: مرحلة المراهقة:

وتبدأ من سن الثالثة عشرة وحتى السابعة عشرة، وهذه المرحلة تعد امتداداً طبيعياً للمرحلة السابقة (مرحلة التخطيط الواقعي، وهي مرحلة دقيقة في حياة الفرد، أما التغييرات فانها تتصف بوضوح أكثر مما كانت عليه في السابق من حيث تطبيق قواعد المنظور والاهتمام بالمظاهر الحياتية المحيطة به[٢٧، ص٢٧].

٣,٣خصائص رسوم الاطفال:

١- **التكرار المستمر في الرسوم:** ونقصد به استقرار الطفل في هذه المرحلة على رموز او مدركات شكلية خاصة به تعبر عن عالمه الخارجي يكررها بشكل مستمر، ويكررها كلما طلب منه التعبير عنها كالسيارات والاشخاص والطيور..... الخ.

٢- **المبالغة والحذف في الرسوم:** في هذه المرحلة يبالغ الطفل في رسومه رغبة منه في تأكيد وإظهار العناصر أو الأشياء التي يريد أن يعبر عنها لأنها لها قيمة بالنسبة اليه في أثناء عملية التعبير، مثل مبالغته في رسم المعلم أو رسم مدير المدرسة، ويحذف في رسومه العناصر التي ليس لها قيمة بالنسبة إليه في أثناء عملية التعبير أو يقوم بتصغير الأشياء، فمثلاً عند رسمه لموضوع الطفل في الحديقة فإنه يقوم بحذف اليد هنا (خشية قطف الزهور)[٢٨، ص٥١].

٣- **التسطيح:** في هذه المرحلة الطفل لا تهمه الأشكال المرئية يقدر اهتمامه بمظهرها الكلي، وذلك عند رسمه المنضدة فنجدها بأرجلها الأربع والسيارة بعجلاتها الاربع. ونلاحظ الجزء العلوي من السيارة او المنضدة.

٤- **الشفافية:** الطفل لا يعترف بالحقائق المرئية بقدر اهتمامه بالحقائق العقلية لهذا فهو يصدق ان الشجرة لها جذور تحت التراب وبدونها تموت ولها ساق وأوراق فهو بتعبيراته يتطرق لها جميعاً.

٥- **الجمع بين المسطحات المختلفة في آن واحد (الاوضاع المثالية):** يلجأ الطفل بأسلوبه في التعبير لكي يظهر صور الأشياء، فاذا طلب منه رسم شيء أو أراد التعبير فإنه يعبر عنه بوصفه المثالي أي الجمع بين وضع الأمام والجانب في وقت واحد أي يرسم العينين والانف عند رسم الوجه جانباً.

٦- **الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة في حيز واحد:** لا يدرك الطفل قبل سن التاسعة أو العاشرة الحقب الزمنية فإنها تظل جزئية عنده ولهذا كثيراً ما يجمع بين الشمس التي تشرق صباحاً وبين القمر الذي يبزغ ليلاً.

٧- **الميل:** تتضح في بعض رسوم الاطفال ظاهرة الميل، لا سيما ميل الرموز، وذلك لكونها ملازمة لخط الأرض من حيث تعامدها ولهذا عند رسم الطفل لأهله الجالسين على المائدة او وقوف التلاميذ في أثناء التجمع الصباحي نجد ان رؤوسهم تتجه الى الخارج وأرجلهم الى المركز وهذه الحالة تسمى بـــ(لازمة الميل)[٢٧، ص٢٢-٢٤].

٨- **خط الأرض:** هو من أبرز صفات هذه المرحلة وينحصر مظهره في ان الطفل عندما يعبر عن عناصر البيئة يرسم خطوطاً افقية في نهاية كل عنصر معبراً عن الأرض التي ترتكز عليه ويرجع ذلك الى ان الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية وقد يرجع ذلك أيضاً الى ان سبب هذا راجع الى الخبرات الحسية التي اكتسبها الطفل من وضعه الافقي وهو مستلق على سريره[٢٩، ص٩٠].

٩- **التماثل:** ان التماثل أحد الظواهر التي تلاحظها في رسوم الاطفال، كرسم الجهة اليمنى مماثلة للجهة اليسرى، كأن يرسم الطفل الازهار والأوراق على غصن آخر وهكذا[٢٤،ص٥٨].

١٠-**الجمع بين الكتابة والرسم:** ان التعبير عند الطفل ما هو إلا لغة، ولهذا يحاول اظهار تعبيراته بأكمل صورها فهو عندما يرسم يكتب اسمها بجانبها، وكذلك الحال عند رسم الشمس أو الإنسان. فهو يضيف إلى موهبة الرسم مقدرته على الكتابة[٢٧،ص٢٦].

ظهور خاصية الأشكال الهندسية: يغلب على رسوم هذه المرحلة الأشكال ذات الطابع الهندسي، فهو يرسم الوجه دائرياً والأرجل والأيدي على شكل خطوط ورسم الجسم بشكل مستطيل أو بيضوي أو مربع..... الخ من الأشكال الهندسية [١،ص٦٣].

٤,٣النظريات المفسرة لرسوم الاطفال:

يوجد العديد من النظريات التي فسرت رسوم الاطفال ومراحل التعبير الفني لديهم ومنها:

١ – نظرية (بياجيه):-

النمو المعرفي عند (جان بياجيه)* هو تحسن ارتقائي منظم للأشكال المعرفية التي تنشأ من تاريخ خبرات الفرد والصفات العامة لهذا النمو تتخذ صورة المتوالية الثابتة من المراحل.

وهدفه تحقيق نوع من التوازن بين عمليتي التمثل والموائمة بحيث يصبح الطفل أقدر على تناول الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان، وعلى استخدام الطرق غير المباشرة في حل المشكلات[٣٠، ص١٩٦].

ويستمر ازدياد النمو المعرفي وارتقاؤه فكرياً، من الولادة حتى الكبر حيث تبنى مخططات الكبير من مخططات الطفل ومن المهم ملاحظة ان الكائن الحي في حالة تمثل المثير داخل المخططات المتيسرة يمتص المثيرات ويضعها في أماكنها على حين يفسر مخططاته لتناسب المثير في حالة الموائمة، ومن الملاحظ ان عملية الموائمة تنجم عن تفسير نوعي في البنى الفكرية (المخططات) في حين يزيد التمثل تفسير كمياً على البنى القائمة ولهذا فان التمثل والمواءمة هما عمليتا تناسق وتكامل تراكمي تسهمان في نمو البنى المعرفية وارتقائها[٣١، ص٢٧].

ومن المسلمات التي تقوم عليها نظرية بياجيه في النمو المعرفي:

١ – القدرة على القيام بعمليات تحويل المعلومات التي تستقبل من البيئة وبتغير هذه العمليات يتغير السن، ويطلق عليها بياجيه مصطلح البنى أو الخطط العقلية لمعالجة المعلومات، وهذا هو تعريف الذكاء عند بياجيه.

٢ – يحدث التطور أو النمو المعرفي من خلال الانتقال من مرحلة العمليات إلى مرحلة جديدة.

٣ – التطور هو علاقة بين الخبرة والنضج[٣٢، ص١٨٦].

وبهذا ترتبط هذه النظرية بالنمو العقلي، ويرى بياجيه ان حركات استكشاف الطفل ولمسه للأشياء هي التي تحدد له الصورة البصرية الأولى، وتتحدد هذه الصورة البصرية للفراغ من خلال نشاط الطفل الجسمي الحركي في الفراغ أيضاً[٣٣، ص٣٩].

فالطفل يحرف المجال الادراكي ويحرف الخيالات التي يتذكرها عن طريق تمثيله للحالات الانفعالية الخاصة، فيعبر عنها بتخطيطات قد تبدو في بادئ الأمر عشوائية والسبب قد يكون ضعف في قدرته في التحكم بعضلاته وخاصة عضلات اليد والرسغ، ويرى بياجيه أن الطفل يصبح قادراً على حل المشكلات

* جان بياجيه : عالم سويسري ولد عام (١٩٩٦) في سويسرا وتوفي عام (١٩٨٠) له أكثر من ٤٠ كتاب في البحوث التي أجراءها عن الأطفال ويعتبر من أهم الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين.

داخلياً، حيث ينتقل من المستوى الحسي للذكاء إلى الذكاء التصويري أي انه يصبح قادراً على تصوير الاشياء داخلياً (عقلياً) وبالتالي يصبح قادراً على حل المشاكل عبر التصور (معرفياً)[٣١،ص٥٩].

٢ – النظرية العقلية (الإدراكية) : إن رسوم الأطفال على وفق هذه النظرية تعبر عما يجول في عقولهم من مفاهيم، والأطفال هنا يرسمون ما يعرفونه لا ما يرونه ويتدخل اللاشعور في بعض الأحيان في هذه النواحي.[٣٣، ص٣٩].

وأصحاب هذه النظرية يفسرون التشوهات التي تظهر في رسوم الاطفال هي بمثابة الدليل على عدم نضجهم الفكري، وعدم معرفتهم بتفاصيل الاشياء[٣٤، ص٦٤]

وتنص هذه النظرية على فكر (رودولف آرنهايم) وهو أحد كبار علماء النفس الجشتالتيون المختصون بدراسة سيكولوجيا الفن، ان الطفل يعتمد على المفاهيم البصرية في عمله، أي انه يجسد الصورة الذهنية للأشياء من خلال الرسم باستخدام المفاهيم البصرية[٣٥،ص٤٢].

٤.الفصل الثالث إجراءات البحث

١,٤مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث* الحالي على المدارس الابتدائية للبنات في مركز الحلة/محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) والبالغ عددها (٨٢) مدرسة ابتدائية** حيث بلغ عدد تلميذاتها (٤٠٤٢٦) تلميذة.

٢,٤عينة البحث: تم اختيار (٢) مدرسة ابتدائية بطريقة قصدية***وبنسبة (٢،٤٤ %) من مجموع المدارس الكلي البالغ (٨٢) مدرسة.

وقد تم سحب (١٠٦) تلميذة من الصف الخامس الابتدائي، للفئة العمرية (١١ – ١٢) سنة، وقد تم اختيار تلك المدرستين للأسباب الآتية:-

١ – من المدارس الابتدائية المتميزة في مركز الحلة/ بابل.

٢ – تعاون ادارات المدارس مع الباحثة.

٣ – قرب المدارس على الباحثة وسهولة الوصول اليها، كما مبين في الجدول (١)

جدول (١) جدول عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد تلميذات الصف الخامس الابتدائى	الموقع
١	بنت الهدى ****	٧٣	حي الماشطة
٢	التطبيقات *****	٣٣	حي المرتضى
المجموع	٢	١٠٦	

*حصلت الباحثة على أعداد التلميذات وأسماء المدارس من قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) وبتاريخ ١ / ٤ / ٢٠١٥ وذلك بموجب كتاب تسهيل مهمة ينظر ملحق (١) و (٢).

**ينظر ملحق رقم (٣).

***هي أحد أنواع العينات التي يلجأ اليها الباحث نظراً لعدم قدرته على دراسة أفراد المجتمع الأصلي للبحث جميعاً ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث وحسب طبيعة بحثه.

****هذه المدرسة تحتوي على صفين للخامس الابتدائية بواقع (٣٦) تلميذة للخامس أ ، و (٣٧) تلميذة للخامس ب.

*****هذه المدرسة احتوت على صف خامس واحد فقط بواقع (٣٣) تلميذة

ونظراً لكل حجم العينة وضيق الوقت لجأت الباحثة استخراج عينة بنسبة (٥٠%) فأصبحت تبلغ (٥٤) نموذج من أصل (١٠٦)، كما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) جدول عينة البحث

مجتمع البحث	عدد تلميذات الخامس الابتدائية	النسبة (٥٠%)
بنت الهدى	٧٣	% ٣٧
التطبيقات	٣٣	% ١٧
المجموع	١٠٦	%٥٤

٣,٤منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، دراسة تحليل محتوى، حيث يعد هذا المنهج هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة [٣٦،ص١٧٩].

٤,٤أداة البحث:

– أداة تحليل تمثلات القصص القرآنية في رسوم الأطفال.

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات الاختصاص وأدوات الدراسات السابقة * لم تجد أداة تتلاءم مع طبيعة البحث الحالي فارتأت بناء أداة جديدة لتتفق مع طبيعة هدف البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:–

١ –اختارت الباحثة (٢٥) نموذجاً من رسوم الأطفال وبشكل عشوائي ثم حللتها كعينة استطلاعية خرجت من خلال التحليل بعض المفاهيم التي أفادتها في بناء أداتها.

٢ – صياغة فقرات الأداة:– صاغت الباحثة فقرات أداة تحليل تمثلات القصص القرآنية في رسوم الأطفال، على ما ورد في الإطار النظري و اتضح ذلك من خلال رسوم الأطفال، فقد ضمت الأداة محورين:

– المحور الأول: المفاهيم القصصية وتمثلاتها في رسوم الأطفال: وهذا المحور تضمن فئات رئيسة بلغت (٥) فئات، وفئات ثانوية بلغت (١٤) فئة، وفئات فرعية بلغت (٥) فئة.

– المحور الثاني: الخصائص الفنية لرسوم الأطفال: وهذا المحور تضمن (٨) خصائص رئيسة و (٢٥) من الخصائص الثانوية و (٦) من الخصائص الفرعية.

٥,٤صدق الأداة : بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة بصورتها الأولية **، عرضت على عدد من السادة المحكمين*** والمتخصصين في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية، لغرض تقويمها والحكم عليها من حيث صلاحية كل فقرة من فقراتها أو عدم صلاحيتها ومن ثم ابداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم في تغيير ما يلزم تغييره، حيث تم التغيير على وفق آرائهم فجاءت التعديلات كالآتي:

١ – المحور الأول: المفاهيم القصصية وتمثلاتها في رسوم الاطفال: تم حذف الفئة الثانوية (بملامح، بغير ملامح) التابعة للفئة الرئيسة رقم (١) واستبدالها بـــ (ظهور ملامح الوجه، عدم ظهور ملامح الوجه) وتم اضافة فئات فرعية للفئتين الثانويتين التابعة للفئة الرئيسية رقم (٥) حيث تم اضافة فئات فرعية للفئة الثانوية نحر الناقة وهي كالآتي (اشخاص متخفين، وجود سكاكين) واضافة فئات فرعية للفئة الثانوية قلب السفينة

---

* المعاضيدي، لؤي دحام عيادة : أثر القصة بتنمية الخيال في التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥.

** ملحق رقم (٤).

*** ملحق رقم (٥)

وهي كالآتي (اظهار الحوت: كلي، جزئي) وبهذا أصبح المحور الأول يتكون من خمس فئات رئيسة و(١٤) فئة ثانوية، و (٩) فئات فرعية.

أما بالنسبة للمحور الثاني: الخصائص الفنية في رسوم الأطفال :

تم حذف الفئة الرئيسية رقم (٤) مع فئاتها الثانوية، ورقم (٥) مع فئاتها الثانوية، ورقم (٨) مع فئاتها الثانوية، حيث أصبح عدد فئاتها (١٢) فئة ثانوية، أما الفئات الفرعية فقد ظلت (٦) فئة فرعية، وباستخدام معادلة كوبر (COOPER)، كانت نسبة الاتفاق بين الخبراء (٨٨ %) وهي نسبة اتفاق عالية يمكن الركون اليها في حساب صدق الأداة ظاهرياً وبعد أن حذفت فقرات واضيفت الى الأداة أصبحت بصورتها النهائية* صالحة للتطبيق.

٦,٤ثبات الأداة:

قامت الباحثة بإجراء ثبات الأداة ** من خلال ما يأتي:-

١ – الاتفاق بين محللين خارجيين: ويقصد به توصل المحللين الى النتائج نفسها، عند تحليلهم بشكل منفرد المحتوى نفسه، على أساس اتباعه الخطوات نفسها وقواعد التحليل.

٢ – الاتفاق عبر الزمن: ويعني توصل الباحثة الى النتائج نفسها بعد أن يحلل المحتوى نفسه مرة اخرى، وبعد مدة زمنية معينة وباتباع القواعد والاجراءات نفسها عند قيام التحليل[٣٧،ص١٢٦].

ولذلك فقد طلبت الباحثة من محللين خارجيين*** تحليل نماذج من عينة البحث، والتي بلغت (١٠) نماذج، ثم حللت الباحثة العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة، وبفاصل زمني مدته (١٤) يوماً بين التحليلين، لأجل إيجاد اتفاق الباحثة مع نفسها خلال الزمن، وبعد حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (scoot)، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٩٠ %) ، وبين المحلل الأول والباحثة (٩٢%)، وبين المحلل الثاني والباحثة (٨٨%) ، والباحثة عبر الزمن (٩٦%) ، لذا بلغ معدل الثبات (٩١،٥ %) وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) يمثل نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحللين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١ –	بين المحلل الأول والثاني	%٩٠
٢ –	بين المحلل الأول والباحثة	%٩٢
٣–	بين المحلل الثاني والباحثة	%٨٨
٤–	يبين الباحثة مع نفسها عبر الزمن	%٩٦
٥–	معدل الثبات	%٩١،٥

٧,٤تطبيق الأداة: بعد أن استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية، طبقتها الباحثة على عينة بحثها البالغة (٥٤) نموذجا والتعرف من خلالها على تمثلات القصص القرآنية في رسوم الأطفال.

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية منها:-

١ – معادلة كوبر (cooper)[٣٧،ص١٩٩]**:** في حساب صدق الأداة

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} X\ 100$$

إذ إن :

---

* ملحق رقم (٦).

** الثبات Reliability : يشير الثبات الى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن

*** ١ – علي عزيز، طالب ماجستير، تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

٢ – حوراء علي، طالبة ماجستير، تربية فنية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.

Pa = نسبة الاتفاق

Ag = عدد المتفقين

Dg = عدد غير المتفقين

$$\text{نسبة الاتفاق (pa)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق (Ag)}}{\text{عدد مرات الاتفاق (Ag) + عدد مرات عدد الاتفاق (pg)}} \times ١٠٠$$

٢ – معادلة سكوت (Scoot)[٣٨،ص٦١٢]: لحساب ثبات الأداة

$$\text{Ti} = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

إذ ان :

Ti = معامل الثبات.

Po = النسبة الاولى للمتفقين.

Pe = النسبة الثانية للمختلفين.

$$\text{معامل الثبات (Ti)} = \frac{\text{النسبة الأولى (Po) – النسبة الثانية (pe)}}{\text{١ – النسبة الثانية (Pe)}}$$

٣ – النسبة المئوية :النسبة المئوية = $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$

٥.الفصل الرابع

١,٥عرض النتائج ومناقشاتها

تضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات، وستعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها تحليل عينة البحث حسب الهدف الخاص بالبحث كل محور مع فئاته الرئيسة والثانوية ومن ثم معالجة نتائج التحليل احصائياً من خلال التكرارات والنسبة المئوية وكما مبين في الجدول (١) والجدول (٢) وكالآتي:-

الجدول (١) يمثل التكرارات والنسبة المئوية للمفاهيم القصصية وتمثلاتها في رسوم الأطفال

المفاهيم القصصية	تمثلاتها في رسوم الاطفال				ك	النسبة المئوية
١) الانبياء	ظهور ملامح وجه				٥	% ٩،٢٦
	عدم ظهور ملامح وجه				٢٦	%٤٨،١٥
٢) عبادة الأوثان	ركوع				٢	% ٣،٧٠
	سجود				٢	% ٣،٧٠
٣) المعجزة	خروج الناقة من الجمل				٧	%١٢،٩٦
	ابتلاع الحوت للنبي				٩	%١٦،٦٧
	تلفظ الحوت للنبي				٩	%١٦،٦٧
٤) الخوف أو التوسل	بحركة الأشخاص	دعاء			٤	%٧،٤١
		ركوع			٢	% ٣،٧٠
		سجود			٠	٠
	العلامات على الوجه	بكاء			٩	%١٦،٦٧
		رفع الرأس نحو السماء			٤	%٧،٤١
٥) العذاب الالهى وسببه	صاعقة				٤	%٧،٤١
	دخان				٣	%٥،٥٦
	غيوم سوداء				٧	%١٢،٩٦
	نحر الناقة	اشخاص متخفين			٥	%٩،٢٦
		وجود سكاكين			٦	%١١،١١
	قلب السفينة	اظهار الحوت	كلي		٣	%٥،٥٦
			جزئي		٧	%١٢،٦٩

الجدول (٢) يمثل التكرارات والنسب المئوية للخصائص الفنية في رسوم الأطفال

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك	النسبة المئوية
١) التحريف	تحريف شكل		٢٥	%٤٦،٣٠
	تحريف لون		١	%١،٨٥
	تحريف متنوع		٢٤	%٤٤،٤٤
٢) التكرار	تكرار شكل		٦	%١١،١١
	تكرار لون		١٣	%٢٤،٠٧
	تكرار متنوع		٣١	%٥٧،٤١
الشفافية	شفافية شكل		١٦	%٢٩،٦٣
	شفافية لون		٥	%٩،٢٦
	شفافية متنوعة		٢	%٣،٧٠
٤) الغرضية أو النفعية	الشكل	بالتكبير	١١	%٢٠،٣٧
		بالتصغير	١١	%٢٠،٣٧
		بالاستطالة	٨	%١٤،٨١
		بالتقصير	٥	%٩،٢٦
		بالاضافة	٠	٠
		بالحذف	٧	%١٢،٩٦
٥) حركة الاشكال	متحركة		٣٦	%٦٦،٦٧
	ساكنة		١٨	%٣٣،٣٣

مناقشة النتائج: من خلال الجدول (١) نلاحظ المفاهيم القصصية الآتية:-

١ – الأنبياء:

(عدم ظهور ملامح الوجه) سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٢٦) وبنسبة مئوية (٤٨،١٥ %) وهي نسبة أعلى من فقرة (ظهور ملامح الوجه) والتي سجلت بتكرار مقداره (٥) وبنسبة مئوية (٩،٢٦ %)، وبهذا

نجد ان مفهوم الانبياء هنا قد تمثل بفقرة (عدم ظهور ملامح الوجه)، ومن خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (١٣)، وبخاصية (تكرار لون) بتكرار مقداره (١٣)، وبخاصية (شفافية شكل) بتكرار مقداره (٧)، وبخاصية الغرضية (بالتكبير) بتكرار مقداره (٦)، وبخاصية (أشكال متحركة) وبتكرار مقداره (١٤). وكما مبين في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) يمثل الخصائص الفنية لفقرة (عدم ظهور ملامح الوجه)

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك
١) التحريف	تحريف شكل		١٣
	تحريف لون		٠
	تحريف متنوع		١٢
٢) التكرار	تكرار شكل		٤
	تكرار لون		١٣
	تكرار متنوع		٩
الشفافية	شفافية شكل		٧
	شفافية لون		٢
	شفافية متنوعة		١
٤) الغرضية أو النفعية	الشكل	بالتكبير	٦
		بالتصغير	٥
		بالاستطالة	٢
		بالتقصير	٤
		بالاضافة	٠
		بالحذف	٢
٥) حركة الاشكال	متحركة		١٤
	ساكنة		١١

وترى الباحثة ان فقرة (عدم ظهور ملامح الوجه) سجلت نسبة أعلى من فقرة ظهور ملامح الوجه، والسبب في ذلك راجع الى ادراك ووعي الأطفال في هذه المرحلة العمرية (١١-١٢) في عدم تجسيد ملامح الأنبياء وذلك من خلال تأثرهم بالبيئة المحيطة بهم، فضلاً عن تأثرهم بالبرامج التلفزيونية الخاصة بقصص الأنبياء والتي لم تظهر فيها ملامح الانبياء (عليهم السلام).

٢- عبادة الأوثان :

(ركوع) : سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٢) وبنسبة مئوية مقدارها (٣،٧٠%).

(سجود) : سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٢) وبنسبة مئوية مقدارها (٣،٧٠%) ومن الملاحظ ان النسبتين متساويتين وبهذا نجد ان مفهوم عبادة الأوثان قد تمثل هنا بفقرة (ركوع) من خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (١) ، وتحريف و (تحريف متنوع) بتكرار مقداره (١) أيضاً، وخاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (١) وخاصية الغرضية (بالحذف) بتكرار مقداره (٢) وبخاصية (أشكال متحركة) بتكرار مقداره (٢).

أما فقرة (سجود) فقد تمثلت من خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (٢)، وخاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقدارها (١) وخاصية الغرضية (بالتكبير) بتكرار مقداره (٢)، وخاصية (متحركة) بتكرار مقداره (١)، كما مبين في الجدول (٤)

جدول رقم (٤) يمثل الخصائص الفنية للفقرة (ركوع) ، (سجود)

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك (ركوع)	ك (سجود)
١) التحريف	شكل		١	٢
	لون		٠	٠
	متنوع		١	٠
٢) التكرار	شكل		٠	٠
	لون		٠	٠
	متنوع		١	١
الشفافية	شكل		٠	٠
	لون		٠	٠
	متنوع		٠	٠
٤) الغرضية أو النفعية	بالشكل	بالتكبير	١	٢
		بالتصغير	٠	٠
		بالاستطالة	٠	٠
		بالتقصير	٠	٠
		بالاضافة	٠	٠
		بالحذف	٢	١
٥) حركة الاشكال	متحركة		٢	١
	ساكنة		٠	٠

٣ – المعجزة :

(خروج الناقة من الجبل): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٧) وبنسبة مئوية(١٢ ، ٩٦ %).

(ابتلاع الحوت للنبي): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٩) وبنسبة مئوية مقدارها (١٦،١٧%).

(تلفظ الحوت للنبي): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٩) وبنسبة مئوية (١٦،١٧ %).

ومن الملاحظ ان الفقرتين (ابتلاع الحوت للنبي) و(تلفظ الحوت للنبي) قد سجلتا نسبة أكبر من الفقرة الاولى (خروج الناقة من الجبل) وبهذا فقد تمثل مفهوم المعجزة بفقرة (ابتلاع الحوت للنبي) من خلال خاصية (تحريف متنوع) بتكرار مقداره (٥)، وخاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (٤)، وخاصية (شفافية شكل) بتكرار مقداره (٣)، وخاصية (تكبير) بتكرار مقداره (٣) و(التقصير) بتكرار مقداره (٣)، وخاصية (أشكال متحركة)، بتكرار مقداره (٦).

أما فقرة (تلفظ الحوت للنبي) فقد ظهر تمثلها من خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (٤) وخاصية (تكرار لون) بتكرار مقداره (٩)، وخاصية الغرضية (بالتكبير) بتكرار مقداره (٣)، وبخاصية (أشكال ساكنة) بتكرار مقداره (٧) وكما موضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يمثل الخصائص الفنية للفقرة (ابتلاع الحوت للنبي) و (تلفظ الحوت للنبي).

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك (ابتلاع الحوت للنبي)	ك (تلفظ الحوت للنبي)
١) التحريف	شكل		٣	٤
	لون		١	٠
	متنوع		٥	٠
٢) التكرار	شكل		١	٠
	لون		٣	٩
	متنوع		٤	٠
٣) الشفافية	شكل		٣	٠
	لون		١	٠
	متنوع		١	٠
٤) الغرضية أو النفعية	بالشكل	بالتكبير	٣	٣
		بالتصغير	٣	٢
		بالاستطالة	٢	٠
		بالتقصير	١	٠
		بالاضافة	٠	٠
		بالحذف	٠	٢
٥) حركة الاشكال	متحركة		٦	٢
	ساكنة		٣	٧

وترى الباحثة ان السبب في ذلك الى كون المعجزة أمراً خارقاً لقوانين الطبيعة وبالتالي كانت هذه المفاهيم القصصية ملفته للانتباه بالنسبة للأطفال وبالتالي ظهرت تمثلاتها في الرسوم بنسب واضحة ومتساوية في الوقت نفسه بالنسبة الى فقرة (ابتلاع الحوت للنبي) و (تلفظ الحوت للنبي).

٤ – الخوف او التوسل (بحركة الاشخاص)

(دعاء): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٤) وبنسبة مئوية مقدارها (٧،٤١%)

(ركوع): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٢) وبنسبة مئوية مقدارها (٣،٧٠%)

(سجود): لم تسجل هذه الفقرة أي تكرار يذكر وعليه تم اهمالها.

ومن الملاحظ ان فقرة (دعاء) قد سجلت أعلى نسبة من الفقرات الاخرى، وبهذا فقد تمثل مفهوم الخوف او التوسل هنا بفقرة (دعاء) من خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (٢)، و (تكرار شكل) بتكرار مقداره (٢) و (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (٢) و (شفافية لون) بتكرار مقداره (٢) ، وبخاصية الغرضية (الاستطالة) بتكرار مقداره (١) و (الحذف) بتكرار مقداره (١)، وبخاصية (أشكال متحركة) بتكرار مقداره (٤). أما بالنسبة الى الخوف او التوسل (بالعلامات على الوجه): (بكاء) سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٩) وبنسبة مئوية مقدارها (١٦،٧%) (رفع الرأس نحو السماء): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٤) وبنسبة مئوية (٧،٤١%). ومن الملاحظ ان فقرة (بكاء) سجلت النسبة الأكبر وبهذا فقد ظهر تمثلها من خلال خاصية (تحريف متنوع) بتكرار مقداره (٦) وخاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (٤)، وخاصية (شفافية شكل) بتكرار مقداره (٢)، وبخاصية الغرضية (بالاستطالة) بتكرار مقداره (٢) و(الحذف) بتكرار مقداره(٢)، وخاصية (أشكال متحركة) بتكرار مقداره (٦)، كما مبين في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) يمثل الخصائص الفنية لفقرة (دعاء) و (بكاء)

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك (دعاء)	ك (بكاء)
١) التحريف	شكل		٢	١
	لون		٠	٠
	متنوع		٠	٦
٢) التكرار	شكل		٢	٢
	لون		٠	٠
	متنوع		٢	٤
٣) الشفافية	شكل		٠	٢
	لون		٢	١
	متنوع		٠	٠
٤) الغرضية أو النفعية	بالشكل	بالتكبير	٠	٠
		بالتصغير	٠	٠
		بالاستطالة	١	٢
		بالتقصير	٠	١
		بالاضافة	٠	٠
		بالحذف	١	٢
٥) حركة الاشكال	متحركة		٤	٦
	ساكنة		٠	٣

وترى الباحثة إن مفهوم الخوف او التوسل ظهرا بالفقرتين (دعاء) و (بكاء)، وهذا راجع الى الغريزة الطبيعية لدى الانسان عندما يتعرض الى المخاطر، حيث يلجأ الانسان وبصورة طبيعية الى الدعاء لله تعالى والبكاء وبالتالي ظهر تمثل مفهوم الخوف او التوسل في رسوم الاطفال.

٥ – العذاب الإلهي وسببه:

(صاعقة): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٤) وبنسبة مئوية (٧،٤١%).

(دخان): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٣) وبنسبة مئوية (٥،٥٦%).

(غيوم سوداء): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٧) وبنسبة مئوية (١٢،٩٦%).

– نحر الناقة:

(أشخاص متخفين): سجلتهذهالفقرةبتكرارمقداره (٥) وبنسبةمئوية (٩،٢٦%).

(وجود سكاكين): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٦) وبنسبة مئوية (١١،١١%).

– قلب السفينة : (كلي): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٣) وبنسبة مئوية (٥،٥٦%).

(جزئي): سجلت هذه الفقرة بتكرار مقداره (٧) ونسبة مئوية مقدارها (١٢،٩٦%).

ومن الملاحظ ان فقرة غيوم سوداء وفقرة قلب السفينة واظهار الحوت (جزئي) قد سجلتا نسب متساوية وبهذا فقد ظهر تمثل العذاب الالهي بفقرة (غيوم سوداء) من خلال خاصية (تحريف متنوع) بتكرار مقداره (٥) وخاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (٣) وبخاصية الغرضية (بالحذف) بتكرار مقداره (٢) وبخاصية (أشكال متحركة) بتكرار مقداره (٥).

أما فقرة اظهار الحوت (جزئي) تمثلت من خلال خاصية (تحريف شكل) بتكرار مقداره (٤) و خاصية (تكرار متنوع) بتكرار مقداره (٥) وبخاصية (شفافية شكل) بتكرار مقداره (٣) وبخاصية الغرضية (بالتصغير) بتكرار مقداره (٤) وبخاصية (أشكال متحركة) بتكرار مقداره (٥) كما مبين في الجدول (٧)

جدول رقم (٧)يمثل الخصائص الفنية لفقرة (غيوم سوداء) و (اظهار الحوت جزئي).

الخصائص الرئيسية	الخصائص الثانوية		ك (غيوم سوداء)	ك (اظهار الحوت جزئي)
١) التحريف	شكل		١	٤
	لون		٠	٠
	متنوع		٥	٢
٢) التكرار	شكل		١	٢
	لون		١	٠
	متنوع		٣	٥
٣) الشفافية	شكل		١	٣
	لون		١	٠
	متنوع		٠	٠
٤) الغرضية أو النفعية	بالشكل	بالتكبير	٠	١
		بالتصغير	١	٤
		بالاستطالة	١	٠
		بالتقصير	٠	٢
		بالاضافة	٠	٠
		بالحذف	٢	٠
٥) حركة الاشكال	متحركة		٥	٥
	ساكنة		٢	٢

وترى الباحثة ان مفهوم العذاب الالهي قد تمثل بالغيوم السوداء كونها من الظواهر البيئية الموجودة في محيط الاطفال. أما بالنسبة الى اظهار الحوت جزئي فهذا راجع الى تأثر الأطفال في محاولة قلب الحوت للسفينة من خلال ضرب الحوت لأمواج البحر بذيله وبهذا ظهر الحوت بشكل جزئي في رسوم الأطفال.

٢,٥الاستنتاجات: من خلال ما تقدم من نتائج البحث تم استنتاج ما يأتي:

١ – ظهرت تمثلات للقصص القرآنية في رسوم الأطفال من خلال الخصائص الفنية لرسوم الأطفال.

٢ – ان القصص القرآنية وسيلة تعليمية مهمة للمهتمين بتربية الطفل وتهذيبه من خلال درس التربية الفنية وذلك لما تتضمنه تلك القصص من قيم تربوية متعددة مثل الصدق والمحبة، والتعاون، والصبر... الخ.

٣ – ان القصص القرآنية اذا ما استخدمت من قبل معلم التربية الفنية في المدارس الابتدائية ستقدم له الخبرات الأولى في التذوق الجمالي والتعبير الفني.

٤ – تعد القصص من أبقى أنواع المعرفة التي يمكن ان يحصل عليها الطفل وذلك لأن الانسان بصورة عامة يرفض النصيحة المباشرة في حين يتقبلها من خلال القصة ولا سيما الأطفال.

٣,٥التوصيات:

١– استخدام القصص القرآنية من قبل معلمين ومدرسين التربية الفنية وذلك لما فيها من أثر على التعبير الفني لديهم.

٢ – ان يكون عرض القصص القرآنية على التلامذة والطلاب ليس من خلال سرد القصة على مسامعهم فقط وإنما من خلال عرض أفلام مصورة لهذه القصص حيث ستشترك هنا أكثر من حاسة في التعلم وهي السمع والبصر.

٣ – قيام الجهات المعنية في وزارة التربية بالاهتمام بالقصص القرآنية وذلك لما تتضمنه هذه القصص من قيم تربوية متعددة وتزويد المدارس الابتدائية والثانوية بأفلام خاصة في تلك القصص.

٤,٥ المقترحات:

١- اجراء دراسة حول القيم التربوية في القصص القرآنية.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

٦. مصادر ومراجع البحث

١- خميس، حمدي،" رسوم أطفالنا"، *دار المعارف*، مصر، ١٩٦٢، ص ٧.

٢- يوسف، سمير،" الاساليب التربوية المتبعة في اختيار الموهوبين في مجال الفنون التشكيلية"، *مجلة اضواء*، العدد ٤، ٢٠٠٥، ص ٣٢.

٣- احمد، مظفر جواد،"آفاق تربوية وشبابية "، *جريدة الاتحاد الوطني الكردستاني*، العدد ٣١٤، ٢٠٠٨، ص ٥.

٤- ابن منظور، "لسان العرب"، ج١٣، ط ٣، *دار احياء التراث العربي*، بيروت، لبنان، ٢٠١٥، ص ٢٣.

٥- الرازي، محمد بن ابي بكر عبد القادر، "مختار الصحاح"، *دار الرسالة*، الكويت، ١٩٨٣، ص ٦١٥.

٦- ابراهيم مدكور،"المعجم الفلسفي"، *الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية*، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦١.

٧- جميل صليبا،" المعجم الفلسفي"، ج ١، *دار الكتاب اللبناني*، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص٣٤١.

٨- المسعودي، مائدة عباس،" اثر التربية الاسلامية في قصص القرآن الكريم "، *مجلة جامعة بابل*، العلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد٢، ٢٠١٧، ص٧٤٣.

٩- الشال، محمود النبوي،"التذوق وتاريخ الفن "، *مكتبة الضحى*، الكويت ٢٠١٥، ص ٩٥.

١٠-نجم، حوراء حكيم،"المكان وتمثلاته في رسوم الاطفال النازحين "، *مجلة جامعة بابل*، العلوم الانسانية، المجلد ٢٥، العدد ٧، ٢٠١٧، ص٣٥٣٦.

١١-دخيل، علي محمد علي،" قصص القرآن الكريم "، ط ١، *دار المرتضى للنشر*، لبنان – بيروت، ٢٠٠٣، ص ٦.

١٢-العثيمين، محمد بن صالح،"اصول في التفسير"، ط ١، *المكتبة الاسلامية*، عين شمس، ٢٠٠١، ص٥٠.

١٣-القطان، مناع،"مباحث في علوم القرآن "، *مكتبة وهبة للنشر*، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٣١٧ – ٣١٨.

١٤-عقل، محمود عطا حسين،"النمو الإنساني الطفولة والمراهقة "، ط ٥، *دار الخريجي*، الرياض، ١٩٩٨، ص ٣٢.

١٥-أحمد، سمير عبد الوهاب، "قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية "، ط ١، *دار المسيرة*، عمان، ٢٠٠٤، ص ٢٤.

١٦-محمود، حمدي شاكر،"مبادئ علم نفس النمو في الإسلام "، ط ١، *دار الاندلس*، حائل، ١٩٩٨، ص١٥٥.

١٧-الهندي، صالح ذياب،"صورة الطفولة في التربية الاسلامية "، ط ٢، *دار الفكر*، عمان، ٢٠٠٠، ص ٩.

١٨-الغامدي، عبد الرحمن،" مدخل الى التربية الإسلامية "، *دار الخريجي للنشر*، الرياض، ١٩٩٧، ص ٣.

١٩-علي، سعيد عبد المعز علي، "القصة وأثرها في تربية الطفل"، ط ١، *عالم الكتب*، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨ – ١٩.

٢٠-حلاوة، محمد السيد،" الادب القصصي للطفل "، *المكتب الجامعي للنشر*، الاسكندرية ، ٢٠٠٣، ص ١٨– ١٩.

٢١-مكانسي، عثمان قدري،"من أساليب التربية في القرآن الكريم "، ط ١، *دار ابن* حزم ، بيروت، ٢٠٠١ ، ص ٣٦٢.
٢٢-الدخيل، محمد عبد الرحمن مهند،"مدخل الى اصول التربية الاسلامية"، *دار الخريجي للنشر*، الريـــاض، ٢٠٠٣، ص ١٣٦.
٢٣-علي، سعيد اسماعيل،"السنة التربوية – رؤية تربوية "، ط ١، *دار الفكر العربي*، القـــاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٣٤٤.
٢٤-الحيلة، محمد محمود،"التربية الفنية وأساليب تدريسها "، ط ١، *دار المسيرة للنشر*، عمـــان، ١٩٩٨، ص ٥١.
٢٥-صالح، احمد زكي،" علم النفس التربوي"، ط ٢، *مكتبة النهضة العربية*، ١٩٨٨، ص ٦٥.
٢٦-السعود، خالد محمد،" منهج التربية الفنية بين النظريـــة والبيـــدوغوجيا"، ج ١، عمـــان، *دار البـــازوري العلمية*، ٢٠١٠، ص ٨٧.
٢٧-النعيمي، عبد المنعم خيري، وآخرون،" دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية"، ط١، *وزارة التربيـــة المديرية العامة للمناهج*، العراق، ٢٠١١، ص ١٢.
٢٨-البسيوني، محمد، "سيكولوجية رسوم الأطفال "، *دار المعارف*، مصر، ١٩٥٨، ص٥١.
٢٩-بياجه ، جان،"سيكولوجية الذكاء"، تر ، سيد محمد غيم ، *دار المعرفة*، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ٩٠.
٣٠-أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال،"علم النفس التربوي"، *الأنجلو المصرية*، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٩٦.
٣١-واردزورث، بي جي،" نظرية بياجية في الارتقاء المعرفي "، تر، الأسدي وآخرون، *دار الشؤون الثقافية العامة*، بغداد، ١٩٩٥، ص ٢٧.
٣٢-عبد الهادي، جودت عزت،"علم النفس التربوي "، *دار الثقافة*، عمان، ٢٠٠٠، ص ١٨٦.
٣٣-العناني، حنان عبد الحميد،"الفن التشكيلي وســـيكولوجيا رســـوم الأطفـــال"، ط ١، *دار الفكـــر*، الاردن، ٢٠٠٧، ص ٣٩.
٣٤-أبو شعيرة، خالد،"المدخل الى التربية الفنية"، ط ١، *دار جديد للنشر*، الاردن، ٢٠٠٦، ص ٦٤.
٣٥-عبد العزيز، مصطفى احمد،"سيكولوجية التعبير عند الاطفال"، *مكتبة الانجلو مصرية*، القـــاهرة، ١٩٩٩، ص ٤٢.
٣٦-الجبوري، حسين محمد جواد،" منهجية البحث العلمي"، ط ١، *دار الصفاء للنشر*، عمان، ٢٠١٣.
٣٧-الدعيلج، ابراهيم،" مناهج وطرق البحث"، *دار الصفاء للنشر والتوزيع*، عمان، ٢٠١٠، ص ١٢٦
٣٨-ديوبولد، فان دالين،"مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، تر : محمد نبيل نوفل، وآخرون ، مراجعة : سيد أحمد عثمان، *مكتبة الأنجلو المصرية*، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٦١٢.